السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ سانو "ابو نظاره"
باريس نمرة ٦ روجوفروا مارى

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الينا راسا "
بطوابع بوسته ام بحوالة تجارية







Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٧ باريس فى ١٥ مارس سنة ١٨٩٤

الحذر عين الامان

مخاطبات الفلاح والدرويش والمستر بول وروزبيرى وزير الملكة وكرومر وكيلها بمصر وكتشنر سردار عساكرنا الاحمر يرى القارى صورهم فى الصحيفة الرابعة من هذا العدد وجرى حديثهم بلغتنا الدارجة هكذا

تنقور المستر بول على الفلاح وقال له — اليوم يا مسكين بوزك شبرين والشهر اللى فات كان مناخيرك مطرطر وكان الكبير فينا يا انكليز فى عينك اصغر من الفار . لما الزمنا عباسك يستعذر لنا على ما قاله من الذم فى حق ضباطنا راحت الكبرية اللى كانت نافخك وصبحت مذلول — قال له الفلاح — ماخذ مذلول ومحتقر غيرك . اما انا شامخ ومفتخر بعباسى الجليل واهانة اللورد كرومر فى خديوينا عوضما تنقص محبتنا فيه زادتها الطاق اربعة وعشرين وجعلته قرة عيننا — فضحك المستر بول ضحكه رطلين وقال — تعجبك وتحنيك الزايد فى عباسك الصغير يقينا امره غريب — قال الفلاح — اولاد مصر مسلمين ونصارى ويهود كلهم مغرمين فيه وبينا وحققنا واثبتنا وبرهنا محبتنا له فى رحلته للصعيد — قال المستر بول — كانت رحله شوم مانابه منها الا الهوان — قال الفلاح — بلا هوان بلا موان . دى كانت رحله فاخرة كانها زفة عريس . ربنا يطول عمره ويقدره على قصاصكم — قال المستر بول — الفنطزية اللي عملوها له فى الصعيد ماكانتش له — قال الفلاح — امال كانت لكم يا حمر ؟ — قال المستر بول — معلوم لنا — فضحك الفلاح ضحكة مفرقعة سمعوها اهل اسكندريه ودمياط ورشيد ووادى حلفه وخرطوم وقال — ما افوحك . طيب . وليه الفنطزيه لكم ؟ — قال المستر بول — لكوننا سبب سعادة وثروة مصر والاهالى بتعرف ان الخديوى لانه بيسمع كلام امراءنا كرومير وكتشنر واخوانهم اللى مناء عينهم خيركم وراحتكم — قال الفلاح — انا فى عرضك قصرها ماتغيظنيش بكلامك اللي مايطليش على . ده كان قدمكم على بلادنا زى الزفت والقطران ويوم دخولكم فيها كان يوم نحس . اقرا الاهرام والنيل والمؤيد والابوالهول والرأي العام واخوانهم وشوف اللى بنقاسيه من استبدادكم وظلمكم — قال المستر بول — انا ما اقراء الا الجرايد الانكليزيه — قال الفلاح — بكره نقرا بلسانك لسان الوز كل فواحشكم وقبايحكم فى جرنال المنفيس اللي بينطبع اليوم بالفرنساوى وبيرسلوه لكل جرايد اوروبا ولمعظم رجال السياسة على شان ماتشهر احوالنا التعيسه وافعالكم الذميمة . وصاحب الصحيفة الفرادى محمد افندى مسعود اخبرني انه رايح يطلعها بالانكليزي حتى انه يحرق عيونكم ويحذيكم . حقا يومها تملوا الدنيا بقولكم كوديم يا بلاد الغول . انما تبطلوا تقولوا زى اليوم ان وجودكم فى مصر من الزم الامور وانفعها وانتم اذا تركتوها تقوم القيامة . لما يطلع جرنال المنفيس بالانكليزي ماتستجروش تقولوا الكلام ده لان وادى النيل صار له عشر سنين فى راحه وطمان وخديويه محترم ومعتبر ومحبوب عند الرعايا ولولاكم تسلطتم على اراضينا وماليتنا كنا اسعد واغنى شعوب الارض . ريحونا بقى امال من طلعتكم الكنبه واتركوا بلادنا — قال المستر بول — اذا تركناها ناخذها فرنسا — قال الفلاح — بخ فمك وتكلم فى الدولة المحبوبة عند امير المؤمنين الخليفة الاعظم لان فرنسا مستقيمة وامينة وصادقة وغاية مرادها عود مصر كما كانت قبل حلولكم فيها وخرابكم ديارها . فرنسا اذا وعدت بشى تفيه بلا تاخير مامثل ذيكم انتم يا غشاشين . والبرهان انها اشرف من انكلترا هو انها لما راحت سوريه من تلاتين سنه رايناها خرجت منها حسب وعدها وتعهدها الى صاحبها الشرعى مولانا السلطان جنتمكان . اما انتم يا انكليز اللي بتدعوا بانكم اصحاب شرف وكلمتكم واحده ما بينوباشى منكم الا ضرب بق فقط . ووزراكم وامراكم واعيانكم ليل نهار يقولوا لنا عن قريب نتخلى عن اوطانكم . والايام والاشهر والاعوام بتفوت وتراكم مش بس مزروعين ومغروسين فى بلادنا الا وكمان كل سنه تطلعوا لنا بحجة جديدة تجيبوا لنا بها كم الف عسكرى انكليزى علاوة كان الموجودين ماهمش كفاية لعذابنا وسلب اموالنا واضمحلال خطرنا . الله يقطعكم وينزل عليكم صاعقة من السما ما تخلى فيكم لاكبير ولا صغير — فانحمق المستر بول وطلعت الرغاوي من فمه زي الجمل وقال للفلاح — اخرس والا اقطع لسانك الاسود . اطلب منى العفو والسماح والا بونيتى تدشدش مخك — قال الفلاح — وايدي دى اللى زي رحاية الطاحون ترفعك كف تلخبط به وجهك زي طيز القرد — عندها جا الدرويش يجري وفرق بينهما وقال فى نفسه — لك الحمد والشكر يارب العالمين . الهمتنى بالمجي الى هذا المكان لمنع وقوع مصيبة عظيمة على المؤمنين المصريين الذين صار لهم مدة مديدة

نحت ناف اعداء الانسانية — عندها قال روزبري من بعيد الى كرومير وكتشنر — الرجل ده مين اللي جاي يفسد الدعا اللي دبرناه ؟ — قال كرومير — ده درويش حذق وواسع على احوالنا — قال كتشنر — ده رايح يمنع الفلاح عن رفع الانكليزي وطرفه وكدا تروح من يدنا الفرصة العظيمة اللي كنا نطول بها اقامتنا في وادي النيل اللي عايشين فيه ملوك — قال روزبري — ياخسارة ملمومنا وياخيبة املنا . اه . لو ضرب الفلاح المستربول كنت قلت لاهل بلادي شوفوا تعصب المصريين المتوحشين وعندها دول اوروبا كانوا — يمطولي الصحة على عدم خروج عساكرنا من وادي النيل — قال كرومير — خربنا ما دبرنا . اه لو كان حصل القصد كنا اوري ملكتنا ان حدثت ثورة مهولة في مصر انقتل فيها جم غفير من اولاد بلادنا . حقا كانت تامر حالا بالحاق وادي النيل الى ممالكنا المحروسة وكنت انا اصبحت خديوي مصر بالسماه . ماجاش الهوى سوى — قال المستربول للدرويش — وانت ايش ادخلك بيننا ؟ روح في حال سبيلك وخلينا نتضارب على كيفنا — قال الفلاح للدرويش — بالله عليك يا مولانا تسمح لي اني ارفع اللعين ده كف الحير عينه — قال الدرويش للفلاح — عليك بالهداوة يا ابني . الظاهر ان الغضب غبش عينيك والا كنت ترى ما اراه انا برزانتي وهو الماشايف بعين التأمل كرومير وكتشنر على كتافهما مدفع كبير وروزبري مستعدا لاشعال فتيلة ذلك المدفع الجهنمي وطلق كلله مهوله على مصر . فاذا صفعت الانكليزي يحصل ذلك ويتسلطون على وادينا ويمتلكونه مثل ما فعلوا في الهند وفي باقي الاقطار الافريقية والاسية . اما رأيت كيف كبروا حادثة الحدود وجعلوها مسالة سياسية مهمة ؟ والحال الخديوي له الحق في اظهار افكاره فيما يخص جيشه وذم مستخدميه من الضباط الانكليز . فارجوك يا ولدي بان تترك هذا الغبي وحينئذ استمعك نصائحي عسى تصل الى اذن البطل عباس — قال الفلاح للمستربول — روح يا مستر . سامحتك — فزاد غيظ المستربول وقال — ما انت محيلش . اضربني الا كنت جدع — قال له الفلاح — انا مجنون والا وكل بعقلي حلاوه اضربك وابلغ وزرائك قصدهم ونعطي لهم حجة يملكوا بها بلادنا ؟ روح الحماره هناك ترطب خاطرك بكم كاس وكي وبرندي وبوظه — قال وتركه والتفت الى الدرويش قائلا — هات من نصايحك هات . لبس دعنا من قول يأتون ويذهبون ويكثون وكلمني عربي دارج — فضحك الدرويش وقال — طيب اختصر نصائحي بكلمتين . اعلم ان الانكليز شطار في قلب الحق وجعله زور وفي دس الدسايس واشاعة الاخبار الكاذبة فكذا ينبغي علينا في كلامنا لهم وفي معاملاتنا معهم ان نكون في غاية من الرزانة والاحتراس لان الفصاحة جايزه عندهم فيلزمنا ان نكون اصحاب رأي وتدبير وحزم وعقل وتأمل في الشي قبل فعله وسمع مشورة من حنكته التجارب لان اقل غلطة توقعنا في مشاكل . الحاصل . خديوينا وارباب دولته وجميع المصريين لازم يكونوا على حذر لان الحذر عين الامان

قال

L'accord franco-turc est sincère;
Le français aime l'Ottoman,
Il fête chaque anniversaire
De notre glorieux Sultan.

L'Avènement et la Naissance
De notre Auguste Souverain
Sont tous deux célébrés en France
Avec amour, avec entrain.

Ici nos fêtes Ottomanes
Et nos banquets égyptiens
Ne sont pas des fêtes profanes,
Ne sont pas des banquets païens.

Le parisien les honore
Et la parisienne aussi,
Et de leur voix douce et sonore
Ils chantent avec nous ceci:

C'est sur l'air de la Marseillaise,
Le grand hymne national
De la République française
Qu'ils chantent l'hymne oriental.

Salut! Salut! ô Magnanime
Abd-ul-Hamid Ghazi Sultan!
Salut! Salut! Khaliph sublime
Do l'univers mahométan! (*bis*)

Qu'Allah que tu nous représente,
O Commandeur des valeureux,
T'accorde des longs jours heureux
Et des victoires éclatantes!

Vive Sa Majesté
Le Juste et Bon Sultan!
Pour la prospérité
Du grand peuple Ottoman.

Après le banquet, il y a eu un fort beau concert, suivi d'un bal auquel figuraient plus de 700 personnes; puis on a soupé et les danses ont repris jusqu'au jour. HADJI-EL-H'SCEN.

Nous apprenons avec plaisir que S. M. I. le Sultan vient d'accorder la médaille des Beaux-Arts à la jeune Fatma Hanoum, fille de S. E. Noury Bey, Secrétaire général au Ministère des Affaires Etrangères, pour la correspondance française. On voit combien le Sultan tient à encourager et à développer l'instruction chez les jeunes Musulmanes.

Un de nos correspondants de Londres nous signale certaines publications qui sont faites dans cette ville contre le gouvernement ottoman par quelques déclassés orientaux. Nous nous proposons de dire notre opinion à ce sujet dans notre prochain numéro.

Nous apprenons avec plaisir que notre confrère et ami M. E. Monvoisin, syndic de la Presse Républicaine de Paris et de la Banlieue, vient d'être décoré par S. M. I. le Sultan de la croix d'officier du Medjidié. On se rapelle que M. Monvoisin a publié dernièrement une remarquable étude intitulée " France et Turquie ", dans laquelle il s'attachait à resserrer les liens d'amitié entre les deux nations, en rappelant tous les titres que possède le Sultan à l'admiration et à la respectueuse sympathie des Français.

Nos sincères félicitations à M. Monvoisin. A. N.

قال الراوي . فلما سمعوا الاولاد الفاطنين بمصر كلام الدرويش اللي كله حكم ومواعظ اخذوا في التصفيق والتهليل وهم يصيحون العز لمصر والذل للانكليز ::

استعفا غلادستون وزير انكلترا الاول

ماتضحكوش يا اخواني . وحياتكم ان الكلام اللي رايح اقوله لكم كلام جد ماهوش هزار . شيخكم الحقير ابو نظاره هو سبب استعفا العاجوز الماجوز اللي عليه اللعنة عجوز المستر غلادستون . فرعون عصره وفرعون :: اديني العبارة اسمعوها مني كما حصلت دي نكتة بالفيض . جاني من وادي حلفه من صاحب العز والسعادة (اذا ذكرت اسمه يخنقوه الحمر) مكتوب طويل عريض ادرجه باذنه تعالى في عددي القابل واعمل لكم عليه رسومات بهية تشرقوا بها عيونكم . ففي المكتوب المذكور صاحبي (اللي بقى لي عشرين سنة ما شفته) حكى لي من طقطق للسلام عليكم حادثة الحدود وحقيقة امرها وزور السردار كتشنر وغش اللورد كرومير وما اشبه . فانا حالا ترجمت مكتوب صاحبي بالانكليزي (بدون ذكر اسمه لان الجراد الاحمر غدار) وارسلته لرجل عمدة بلندره اثق به فاخذه ووضعه تحت مخدة غلادستون اللي زي كوز الزيت فلما اطلع عليه وزير الملكه صاح بلفظة كود يم يا بلاد الغول واتخزى بصيد غنم وقال للشخص المعبر اللي اعطاه المكتوب ياعار ويا هتيكه ويا جرسه على حكومتنا . انكشف سترها وظهرت خباثة وخيانة رجالها . سلم لي يا سيدي على ابو نظاره وقل له اني خجلان من اخطاراته ومعروضاته وان سريري بياكلني وضميري بخزلني وذمتي بتلسعني على ما فعلته من الشر للدولة العثمانية عموما والحكومة المصرية خصوصا فها انا رايح استعفي من رياسة الوزارة البريطانية واتركها للورد روزبري اللي عينه فيها من زمان . قال وداس دغري عند الملكه وقال لها شوفي لك وزير غيري يظلم عباد الله . انا بعيت على حفة



L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN

La place nous manque pour publier les comptes-rendus que nos correspondants des pays ottomans nous font parvenir sur les réjouissances officielles ou particulières qui ont eu lieu partout pour célébrer l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan. Nous nous bornons à dire que, non seulement dans toute l'étendue de l'Empire Ottoman, mais encore dans tous les états mahométans de l'Afrique, cette date a été fêtée avec un égal enthousiasme; il en a été de même dans les Indes où l'Islam fait chaque jour des progrès sensibles, et même en Chine où l'on compte déjà un groupe important de musulmans.

A Paris, cette année, la fête a surpassé en éclat les précédentes : le banquet égyptien du cheikh Abou Naddara et la fête ottomane de M. Nicolaïdes ont eu un grand retentissement dans la presse française.

Au banquet Egyptien, l'*Agence Havas* s'était fait représenter par un de ses rédacteurs et elle a consacré à cette fête de famille une de ses dépêches qui font le tour du monde entier; nos confrères de Paris ont bien voulu parler avec sympathie de cette réunion qui prouve combien nous autres Egyptiens, nous sommes attachés au Sultan. notre souverain national, notre père et notre bienfaiteur, qui peut seul sauver notre malheureuse patrie et la délivrer d'une inique oppression. Merci, au nom de l'Egypte à tous nos confrères parisiens : *La Liberté*, *Le Pays*, *La Vérité*, *Le Rapide*, *Le Public*, *La Souveraineté*, *Le National*, *La Revue Diplomatique*, *Le Petit Journal*, *Le Petit Parisien*, *La Gazette de France*, *L'Avenir d'Arras*, *Le Paris-Auvergne*, *Le Paris-Province*, *Le Polyglotte*, etc. Ils ont prouvé que la presse française n'oublie pas l'Egypte et ne manque aucune occasion d'appuyer nos légitimes revendications. Nous reproduisons ici la dépêche de l'*Agence Havas* qui, sous une forme concise, donne le compte-rendu de la réunion :

« Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a célébré aujourd'hui avec ses compatriotes l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan, par un déjeuner auquel assistaient les principaux membres de la colonie égyptienne.

« Au dessert, des toasts ont été portés à S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, au Président de la République, à S. A. le Khédive, à la France et à la Turquie.

« Un télégramme de félicitations a été adressé à S. E. Sureya Pacha pour S. M. le Sultan ».

En réponse à cette dépêche, le cheikh Abou Naddara a reçu de S. E. Sureya-Pacha le télégramme suivant :

ABOU NADDARA, PARIS.

PALAIS DE YLDIZ 128. 54, 8. S. R.

PAR ORDRE IMPÉRIAL, JE M'EMPRESSE DE VOUS FAIRE PART DE LA HAUTE SATISFACTION AVEC LAQUELLE SA MAJESTÉ LE SULTAN, NOTRE AUGUSTE MAITRE, A BIEN VOULU RECEVOIR LES FÉLICITATIONS QUE VOUS VENEZ DE LUI ADRESSER A L'OCCASION DE L'HEUREUX ANNIVERSAIRE DE SA NAISSANCE. PREMIER SECRÉTAIRE,

SUREYA.

Cette dépêche qui atteste la sollicitude de S. M. I. le Sultan pour ses enfants de la vallée du Nil, a comblé de joie nos compatriotes Egyptiens ; ils ont vivement insisté pour que nous la publiions *in extenso* dans notre journal, afin qu'elle aille, comme une parole d'affection et d'espoir, consoler nos malheureux frères de la vallée du Nil.

Au dessert, entre les toasts, le Cheikh a prononcé un discours et ses invités ont lu des odes en arabe, où l'on a célébré les mérites et les vertus du Grand Abd-ul-Hamid, en montrant tout ce que ce glorieux Souverain a fait depuis son avènement au trône pour le bonheur et la prospérité de ses États : instruction publique, armée, flotte, finances, agriculture, commerce, industrie, etc , etc. Ces allocutions ont été saluées par les cris répétés de « Vive le Sultan !! ». C'est également cette acclamation qui a clôturé cette belle fête de famille, à laquelle son caractère d'intimité patriotique donnait une effusion et une unanimité des sentiments qui ne sauraient se retrouver dans les réunions plus nombreuses et moins homogènes, où l'esprit, distrait par mille attraits divers, est plus porté à oublier le but principal de la réunion.

Disons que, par une coïncidence très remarquable, au moment même où le Cheikh prenait congé de ses convives, il recevait une lettre chargée et un colis postal contenant la plaque de Grand Officier de l'ordre de l'Etoile de Zanzibar, accompagnés du brevet et d'une lettre de S. H. Hamed-ben-Thueni, Sultan de Zanzibar; dans ce message, Sa Hautesse annonçait à Abou Naddara qu'il lui conférait cette haute distinction en récompense de tout ce que le Cheikh a fait en Europe, par parole et par écrit, dans le but de faire connaitre l'histoire, la littérature, les mœurs et la civilisation du monde musulman. Ce hasard a semblé de bon augure à nos frères et ils l'ont considéré comme un heureux présage pour cette journée ; en effet, depuis que le Cheikh a eu l'honneur insigne d'être l'hôte de S. M. I. le Sultan, tous les princes musulmans de l'Afrique et de l'Asie l'honorent de leurs autographes et lui confèrent de hautes distinctions : ceci montre le respect et l'estime dont jouit la personne auguste du Khalife parmi les fidèles croyants de tous les pays du monde.

Le soir a eu lieu la fête Franco-Ottomane offerte par notre sympathique confrère M. Nicolaïdes, directeur de *l'Orient*, et par sa gracieuse compagne, M^me Nicolaïdes. Plus de 350 personnes assistaient au banquet qui a eu lieu dans les salons Bonvalet. Au dessert, des toasts ont été portés par M. Nicolaïdes à S. M. I. le Sultan et par M^me Nicolaïdes, au Président de la République, M. E. Trelat, le baron de Ravisi et Buisson ont ensuite exprimé chaleureusement les sentiments de sympathie et d'admiration que tous les Français, dignes de ce nom, professent pour l'Empereur des Ottomans. Puis M. Abou El Nasr a dit son panégyrique arabe de l'Auguste Kaliphe de l'Islam. Les Egyptiens ont alors prié Abou Naddara de prendre la parole en leur nom; le Cheikh a rappelé en quelques mots l'éloge d'Abd-ul-Hamid et de ses œuvres; puis faisant appel à sa Muse Egyptienne, il a improvisé les rimes suivants :

Dans ce beau jour, votre présence
Verse un baume sur mon exil;
Mon cœur, revient à l'espérance
De revoir les rives du Nil.

L'Egypte espère que l'entente
Parfaite des turcs et des francs
La sauvera de la méchante
Main de ses infâmes tyrans.

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 15 Mars 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes. 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



LA PRUDENCE EST MÈRE DE LA SURETÉ

John Bull (*ironiquement au Fellah*) : Pauvre ami ! tu n'es plus si fier depuis que notre Khédive Cromer a humilié ton petit Abbas en l'obligeant à retirer ses observations au sujet de nos braves officiers.

Le Fellah (*le front haut*) : Je suis plus fier que jamais de mon Khédive, et le jour où votre Cromer a cherché à l'humilier, croyant l'amoindrir moralement et affaiblir l'affection que nous lui avons vouée, il a converti en idolâtrie notre amour pour lui.

John Bull (*riant*) : Quel enthousiasme !

Le Fellah : Je ne suis pas le seul enthousiaste d'Abbas-Pacha; tous les Egyptiens le sont, qu'ils soient musulmans, chrétiens ou juifs. Il est l'objet de l'admiration, de l'estime et de l'amour des populations nilotiques et nous le lui avons prouvé au cours de son dernier voyage à la Haute Egypte.

John Bull : Il se repent amèrement de l'avoir entrepris.

Le Fellah : Ce voyage, monsieur, a été une tournée triomphale.

John Bull : Que tu es naïf! Crois-tu que les acclamations chaleureuses et unanimes avec lesquelles il a été reçu partout étaient adressées à lui ?

Le Fellah : Et à qui donc?

John Bull : Les acclamations du peuple égyptien s'adressaient à nous autres anglais, par dessus la tête du Khédive.

Le Fellah (*riant aux éclats*) : Tu es un gros farceur ! Et pourquoi vous acclamerions-nous?

John Bull (*gravement*) : Parce que notre protectorat vous apporte le bonheur et la prospérité, et ton petit Abbas ne fait que bénéficier de la popularité de Cromer, de Kitchner et de nos autres grands personnages.

Le Fellah : N'as-tu pas honte de dire tant de sottises ? Parle à d'autres des bienfaits de l'occupation anglaise et non à moi. Lis donc nos journaux arabes et français.

John Bull : Je ne lis que nos grandes feuilles anglaises.

Le Fellah : Tu vas être content, mon gros Bulbul; car nous avons, depuis un mois, un journal patriotique que mon ami Mohamed-Massoud rédige en français pour faire connaître nos malheurs et nos souffrances aux Puissances Européennes; eh bien, il m'a dit hier qu'il va publier en anglais *Le Memphis*, c'est le nom de son brave journal. Vous le lirez dans votre langue d'oies, messieurs les Anglais, et l'air retentira de vos formidables *Goddem*. Vous ne direz plus alors que votre présence est nécessaire en Egypte pour la tranquillité du pays et le bien-être des populations; car la Vallée du Nil se trouve depuis plus de dix ans dans des conditions qui rendent aussi offensante qu'onéreuse pour elle la présence de votre maudite armée. Louange à Dieu, le pays jouit d'une tranquillité qui ne fut jamais aussi grande, et notre jeune et vaillant Khédive est adoré par nous. Evacuez donc notre pays.

John Bull : Si nous quittions l'Egypte, la France l'occuperait.

Le Fellah : Parfume ta bouche immonde avant de parler de la Puissance Amie de notre Glorieux Sultan, l'Auguste Khalife de l'Islam. La France est loyale; elle fait honneur à ses engagements; elle ne se comporta pas comme vous lorsqu'elle envoya une armée en Syrie, et cependant elle avait reçu, elle, plein pouvoir de l'Europe. Eh bien, quand elle eut rempli le mandat qui lui avait été confié, c'est-à-dire quand elle eut pacifié cette contrée, elle la rendit à son légitime propriétaire, l'Empereur des Ottomans. Elle avait promis d'accomplir sa mission avec promptitude et avec désintéressement; elle tint parole; tandis que vous autres, anglais, qui prétendez être gens d'honneur, vous n'exécutez pas les promesses que vous ne cessez de donner concernant l'évacuation de ma malheureuse patrie par la bouche de vos représentants sans foi, sans conscience, mais lâches et égoïstes.

John Bull (*colère*) : Goddem! Retire tes injures et demande moi pardon, autrement ta sale tête sentira le poids formidable de mon *box*. (*Il lui montre ses poings fermés.*)

Le Fellah : Et ta joue sentirait, alors, la vigueur de mon soufflet.

Le Derviche (*arrive en courant, sépare les adversaires et se place entre eux*) : Le Très-Haut soit loué! Inspiré par Lui, j'ai tourné mes pas vers ces lieux pour conjurer une grande calamité qui allait éclater sur mes frères d'Egypte, courbés depuis cent cinquante lunes sous le joug infâme des ennemis de l'humanité.

Roseberry (*à lord Cromer et au général Kitchner*) : Qui est cet homme, qui vient déranger notre plan?

Lord Cromer : C'est un Derviche.

Le Général Kitchner : Il va empêcher le Fellah de souffleter John Bull et nous priver ainsi de ce superbe prétexte de prolonger notre occupation.

Lord Roseberry : Voilà un coup manqué. Ah! quel dommage! Je comptais là-dessus pour montrer à notre nation le fanatisme des Egyptiens et tromper notre gouvernement sur les dangers de la situation.

Lord Cromer : Ah! si le Fellah avait donné un bon soufflet à notre compatriote, qui ne demandait pas mieux que de le recevoir pour le succès de notre cause, une rixe entre nos soldats et les indigènes aurait eu lieu, j'aurais représenté cette rixe à la Reine comme une révolution, et cela nous aurait donné le droit de changer notre occupation provisoire en possession pure et simple.

John Bull (*au Derviche*) : De quoi te mêles-tu? Laisse-nous nous battre. (*Au Fellah.*) Tu es un lâche; tu n'oses pas me souffleter... viens-y donc!... viens.!

Le Fellah (*au Derviche*) : Laisse-moi le défigurer par un soufflet.

Le Derviche (*au Fellah*) : Sois calme, par Allah ! Ta colère t'aveugle, tandis que mon sangfroid me rend clairvoyant. Je découvre le complot ourdi contre nous. Je vois de loin Roseberry, Cromer et Kitchner; le premier, prêt à allumer la mèche du canon que ses deux compagnons portent sur leurs épaules. Ce sont eux, ces trois démons, ennemis jurés des fidèles croyants, qui ont ordonné à John Bull de t'exciter afin que tu le soufflettes, et qu'ils fassent de cet incident une question politique, ainsi qu'ils ont fait des justes observations du Khédive et des quelques appréciations que lui avait suggérées l'instruction donnée aux troupes égyptiennes par les officiers anglais. Ecoute mon conseil, ô mon fils, et puisse le vaillant Abbas, le grand patriote, l'écouter. Mais, débarasse-nous d'abord de cet Anglais, de ce rouge oiseau de mauvais augure.

Le Fellah (*au Derviche*) : Je t'obéis, vénérable Derviche. (*A John Bull.*) Je veux te montrer ma clémence. et ma magnanimité. Je te pardonne.

John Bull (*rageant*) : C'est à l'offensé de pardonner et non pas à l'offenseur. Or, c'est toi qui m'as insulté.

Le Fellah (*à John Bull*) : Tu as beau dire et beau faire, je ne t'accorde pas le soufflet après lequel tu soupires pour la réussite d'un des infâmes desseins des ministres de ta sultane (*il lui tourne le dos et dit au derviche*). Ton sage conseil, Vénéré Maître, et partons.

Le Derviche : Voici mon conseil que je te prie de communiquer aux patriotes égyptiens afin qu'il arrive jusqu'aux oreilles d'Abbas et de ses ministres. On sait que les Anglais sont passés maîtres dans l'art de dénaturer les vérités, de former et de grandir des faussetés et de produire les intrigues les plus éhontées. Eh bien! en parlant et en agissant avec eux, il faut peser les mots et appliquer tous les soins aux actes. On doit être toujours sur ses gardes en ayant affaire à eux, car, pour atteindre leur but, tout leur est permis : je parle des agents de l'occupation britannique, car il y a des gens d'honneur dans la nation anglaise. L'Egyptien doit donc être très circonspect et très prévoyant, car les envahisseurs profitent de ses moindres fautes pour s'en servir comme prétexte d'ajourner l'évacuation. Que les enfants de la Vallée du Nil, depuis le Khédive, qu'Allah bénisse et conserve, jusqu'au plus humble de ses sujets, écoutent les avis de ceux dont l'âge ou la situation rend hommes d'expérience, capables de donner de sages conseils. Enfin, il faut être surtout prudent, car la prudence est mère de la sûreté.

Les Européens résidant en Egypte applaudissent le Derviche et le Fellah, en criant : Vivent les Egyptiens! A bas les Anglais!

ABOU NADDARA.

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.